أثر جائحة كورونا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت

عائشة ديحان قصاب العازمى
أستاذ مشارك - علم نفس تربوي
كلية التربية الأساسية
فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بالكويت

ملخص البحث باللغة العربية :

يهدف البحث الحالي إلى :التعرف على أثر جائحة كورونا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.كما يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت .**وقد استخدمت الباحثة:** المنهج الوصفي لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم مع طبيعة الظاهرة وتتماشى مع أهداف البحث. فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (الدافعية للتعلم،التحصيل الدراسي) ,وأثر جائحة كورونا عليهما .**ومن أدوات الدراسة** :مقياس الدافعية للتعلم , وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٣٠) تلميذ وتلميذة من مدارس المرحلة الابتدائية بالكويت.**ومن نتائج البحث ما يلي:**

١- وجود تأثير دال لجائحة كورونا على دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
٢- وجود تأثير دال لجائحة كورونا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
٣- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
٤- انخفض كلا من التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم نتيجة لكورونا وبدأ في الارتفاع بعد انتهاء الجائحة.

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا - الدافعية للتعلم- التحصيل الدراسي

The impact of the Corona Pandemic on motivation to learn and academic achievement among Primary school students in Kuwait

Summary of the research in Arabic:

The current research aims to: identify the impact of the Corona pandemic on motivation to learn and academic achievement among primary school students in Kuwait. It also aims to reveal the relationship between motivation to learn and academic achievement among primary school students in Kuwait. The researcher used: the descriptive approach due to its characteristics that are compatible with With the nature of the phenomenon and is consistent with the research objectives. Through this study, we seek to determine the correlation between the two variables (motivation to learn, academic achievement), and the impact of the Corona pandemic on them. Among the study tools: a measure of motivation to learn, and the exploratory research sample consisted of (30) male and female students from primary schools in Kuwait. Among the results search:

- There is a significant impact of the Corona pandemic on learning motivation among primary school students in the State of Kuwait.
- There is a significant impact of the Corona pandemic on the academic achievement of primary school students in the State of Kuwait.
- There is a significant positive correlation between academic achievement and motivation to learn among primary school students in the State of Kuwait.

Both academic achievement and motivation to learn decreased as a result of Corona and began to rise after the end of the pandemic.

أثر جائحة كورونا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت

عائشة ديحان قصاب العازمى
أستاذ مشارك - علم نفس تربوي
كلية التربية الأساسية
فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بالكويت

مقدمة البحث :

فى ظل ما يعيشه العالم من اجتياح لوباء كورونا وما اتخذته الدول المختلفة من تدابير لحماية مواطنيها ومن بينها طلاب المدارس والجامعات،تأتى على قمة هذه التدابير فرض الحظر الكامل والجزئي فأصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل حجرتها بالتعليم عن بعد،وهذا التحول السريع والمفاجئ قد ألقى بالمسئولية على إعتاق القائمين تدريس المواد المختلفة بصفة عامة،وأصبح لزامًا على الجميع توظيف منصات التعليم عن بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم (حسن،٢٠٢٠).

وفى حين تزايد مستوى الإحباط لدى المتعلمين،كان من الأجدر التفكير فى طرق وبدائل لدفعهم دفعًا،وتشويقهم إلى الدروس والبرامج الدراسية،لذا تلعب الدافعية للتعلم دورًا مهمًا فى رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته فى مختلف المجالات والأنشطة،ولعل من أبرزها مجال التربية والتعليم . ويعد التعليم عن بعد من أنجح الوسائل للحصول على المعلومات الحديثة ،كونه مرتبط بشبكة الانترنت ، والتي بدورها تقرب المسافات وتقلل الوقت للطلاب الباحثين عن المعرفة،إضافة إلى أن توظيف مثل هذا النوع من التعلم يعد من معايير المجتمعات المتحضرة،فمن غيره يصعب على هذه المجتمعات التعايش فى هذا العصر المتصف بالسرعة، وعليه فإن اهتمام الدول بتوسيع رقعة هذا النوع من التعلم ببرامجه ما هو إلا سعى وراء اللحاق بركب الدول المتحضرة. فنجد أولياء الأمور يقومون بإلحاق أبنائهم بمدارس التعليم العامة والخاصة من أجل تزويدهم بأفضل فرص العلم والمعرفة وتحقيق النجاح فى حياتهم العلمية والعملية.وكثيرًا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب الاختلاف بين الطلبة فى الإقبال على أي نشاط مدرسي، أو مادة دراسية،فبعضهم يقبل على النشاط المدرسي

بحماس كبير،فى حين يرفضها البعض الآخر،ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستوى تحصيلي عالي،في الوقت الذى يرضى فيه البعض الآخر بمستوى عادى أو منخفض،وهذا يرتبط بمفهوم الدافعية،الذي يعتبره الباحثون أحد العوامل المسئولة عن اختلاف الطلبة (الحيلة،٢٠٠٧).

كما أن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بالتحصيل والتعلم أمر مهم ،فهو يساعد المعلمين على فهم بعض العوامل المؤثرة فى أداء طلابهم،فالدافعية حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاط معرفي ووجداني وحركي حتى خارج المدرسة وفى حياتهم المستقبلية،لذا فالدافعية تعد من الأهداف التربوية الهامة التى يسعى غليها أى نظام تربوي(بقيعى،٢٠١٠).لذلك تعتبر الدافعية نقطة مركز اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية،حيث أن الدافعية للتعلم هى التى تجعل المتعلم متحررًا كما تجعله يستجيب ويتلقى معارف ومهارات جديدة،لهذا فالمعلم ملزم بمعرفة كل الأسباب التى تدفع بالتلميذ إلى تحقيق تحصيل دراسى جيد، كما ان حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط بمدى توافق المقرر الدراسي مع ميول ورغبات التلميذ وبالجو الدراسي والظروف المحيطة المناسبة، ومدى قدرة المعلم على التواصل مع تلاميذه ودرجة إيصال مضمون المقرر إليهم وزيادة على ذلك اكتساب وتعلم واستغلال ما تعلمه،حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغيرات فى سلوك المتعلم على مختلف المستويات المعرفية والوجدانية والحسية فدافعية التعلم حالة داخلية تحرك سلوك وأداء المتعلم وتعمل على توجيهه نحو تحقيق حالة من التوازن المعرفي والنفسي،كالحصول على أفضل نتائج أو التفوق الدراسى. وتكمن أهمية الدافعية للتعلم فى كونها تمثل هدفًا تربويًا فى حد ذاتها،وذلك لما لها من آثار إيجابية فى توجيه السلوك،وزيادة قدرتهم على معالجة المعلومات ومن ثم تحسين أداءهم التعليمي ومستوى تحصيلهم الدراسي كما أن دافعية التعلم تعمل على تطور العملية التعليمية.(Gupta&Mili 2017,p:269)

وتعد دوافع المتعلم عوامل أساسية غاية فى الأهمية ،إذ لا تقل أهمية عن قدراته العقلية ، ومهارات التفكير لديه، لأنه بدون الدافعية لن يبذل أي جهد فى سبيل التعلم،حيث حدد توق وقطامى وعدس (٢٠٠٣)الدافعية كواحدة من العوامل الأربعة الرئيسية (الاستعداد،الخبرة، النضج،الدافعية) المثيرة فى التعليم،لذلك احتل موضوع الدافعية مكانة مرموقة فى علم النفس بجميع فروعه نظرًا لأهميته فى تفسير السلوك الإنساني ،حيث يعد محركًا رئيسًا للسلوك ومحددًا هامًا له، حيث تدفع الفرد نحو بذل مزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة(سليمان،٢٠٠٥).

ويعتبر الطفل فى المرحلة الابتدائية محورًا رئيسيًا وبمثابة العمود الفقري فى العملية التعليمية،حيث أنها الفترة التى يحب الكشف فيها عن المواهب والقدرات والابتكار والإبداع،وذلك إن ساعدناه ودعمناه،وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل فى هذه المرحلة تنمو لديه مشاعر الدراسة والتعلم إذا ما لقي سندًا يستند إليه،ومرشدًا يسدد خطاه،وأداءًا يستثير طاقته ويولد لديه دافع. وأشار أحمد حسن(٢٠٢٠)إلى أنه من الأسباب المؤدية إلى أهمية الدافعية للتعلم إقبال التلاميذ على التعلم،وزيادة القدرة على تحمل مصاعب التعلم ،كما أنها تعينهم على المواظبة فى حضور الدراسة بانتظام والمثابرة فى أداء أنشطة التعلم من تحضير للدروس،وإعداد للأنشطة ،وتفاعل مع الصف،وأداء المهام،.....الخ.

وللدافعية علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي وزيادة إنتاجية التعليم،إذ هى التى توجه السلوك وتحدد الأهداف وتعزز التعليم وهناك مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عند المتعلمين يمكن ملاحظتها من خلال المظاهر العامة كالحماس والسرور وقوة التركيز والاهتمام بالواجبات والمبادرة والمثابرة والرغبة فى الإنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية واستغلال الأخطاء إيجابيًا ،فالدافعية تزيد من الجهد المبذول وينتج عنه زيادة فى استغلال الطاقة والنشاط،وهذا يؤدى إلى معالجة التلميذ للمعلومات والتعامل معها بشكل إيجابى.(جمعية المعلمين الكويتية،٢٠٠١).

وعليه تبرز أهمية الدافعية فى تحسين أو تخفيض مستوى التحصيل الدراسي وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ومدى تأثير جائحة كورونا عليهما .

مشكلة البحث :

تتجلى مشكلة الدراسة فى التعرف على مستوى دافعية التعلم والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ظل فايروس كورونا المستجد وتوجه العملية التعليمية من التعلم فى المدارس إلى الانتقال للتعلم بالصفوف الافتراضية من خلال التعلم عن بعد ، حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها بقطاع التعليم وجود عدد من المشكلات التى تساهم بانخفاض الدافعية لدى الطلبة عند استخدام المنصات التعليمية، كغياب فرص التفاعل الصفي المباشر مع المعلم وبعدهم عن زملائهم ممن يشاركونهم نفس الخلفيات والاهتمامات.

كما عرفت قطامى نايفة(١٩٩٩)أن الدافعية للتعلم هى حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه للاستمرار فى الأداء وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية فداعية التعلم مرتبطة فى الأداء الدراسي للتلاميذ وتشير الدراسات التربوية إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية هم غالبًا عرضة للنقص فى الأداء المدرسي والدافعية للتعلم.

مما يجعلهم أكثر عرضة للتدني والقصور والتذبذب فى التحصيل الدراسى ،وهذا ما يطرح ضرورة البحث عن الأسباب الموضوعية التى تؤثر فى عملية الأداء ،وإن الأداء المدرسي فى أي مادة يعتبر أحد المهام الرئيسية للمتخصصين من علماء التربية ومحكًا أساسيًا على مدى ما يمكن أن يحصله التلميذ فى المستقبل حيث تعطى المدرسة أهمية كبرى لدرجات التلاميذ ومجموعهم الكلى،وهو أول ما يلفت النظر عند تقويم التلاميذ وتوجههم الوجهة التى يمكن أن ينجحوا فيها ،فمعرفة المستوى الأدائي لكل مادة يسهم كثيرًا فى نجاح العملية التربوية فالاختبارات التحصيلية خير وسيلة يسعى إليها التلميذ إلى نموه العقلي حيث يستخدمه كوسيلة للقياس يقارن بها نتائجه ونتائج زملائه قبل أزمة كورونا وبعدها،وذلك أن التحصيل الدراسى للطفل قد يكون مرهونًا بأسلوبه اللفظي التعبيري مما قد يتبين أن معظم

حالات عدم التوافق المدرسي هى نتيجة للسلوكيات المصحوبة لعدم الطلاقة خاصة وأن التلميذ فى بداية حياته وفى مرحلة مملوءة بالاكتشاف (التعابير)يحتاج إلى التعبير عن قدراته العقلية وعن الاستفهامات المبهمة فى قاموسه الدلالي،وباعتبار التحصيل الدراسى مشكل تربوي يقع فيه التلاميذ ويشفى بها الآباء فى المنزل والمعلمين فى المدارس حاول بعض العلماء والنظريين إرجاعه إلى عوامل انفعالية نفسية فعامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق والخوف والخجل والاضطرابات النفسية لها تأثير على التحصيل الدراسى.فالتحصيل الدراسى يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات التلاميذ، حيث لا يمكن للتلميذ أن يحقق درجات عالية من التحصيل إلا إذا كان لديه دافع قوى للتعلم الذى يدفعه إلى التحصيل الجيد وتحقيق الأهداف المنشودة.

وعليه تبرز أهمية الدافعية فى تحسين أو تخفيض مستوى الأداء وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه كمحاولة للتعرف على مدى تأثير جائحة كورونا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي. أما فيما يخص التساؤلات التى نحاول الإجابة عليها فى هذه الدراسة هى كالآتي:

تتمثل مشكلة البحث الحالي فى الأسئلة التالية :

١- ما مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت؟
٢- ما مستوى التحصيل الدراسى قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت؟
٣- هل توجد فروق بين مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت؟
٤- هل توجد فروق بين مستوى التحصيل الدراسى قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت؟
٥- ما حجم أثر جائحة كورونا على كل من الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسى؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على أثر جائحة كورونا على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

- التعرف على أثر جائحة كورونا على التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.
- الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت .
- إبراز أهمية الدافعية للتعلم ودورها فى التحصيل الدراسى.
- **أهمية البحث: وتكمن أهمية البحث الحالي فى الآتي:**

١- نجحت جائحة كورونا فى الإغلاق العالمي للعديد من الأنشطة ،بما فى ذلك الأنشطة التعليمية،وقد أدى ذلك إلى استعانة العديد من الدول باستخدام الانترنت لتظهر أهمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسى للطالب فى هذه الأزمة.

٢- معرفة الفروق بين الجنسين فى الدافعية للتعلم وفى مستوى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة استثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

٤- زيادة تحصيل الطلاب من خلال دعم أهداف الدافعية للتعلم ذات التأثير الايجابي فى التحصيل الدراسي.

منهج البحث : يعد المنهج الوصفى هو أكثر المناهج استخدامًا فى ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم مع طبيعة الظاهرة وما يتماشى مع أهداف البحث. فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحديد العلاقة الارتباطيه بين المتغيرين (الدافعية للتعلم،والتحصيل الدراسي) ,وأثر جائحة كورونا عليهما .

حدود البحث: تم تطبيق هذه الدراسة على مدرسة عبد المحسن الرشيد البدر بنين للمرحلة الابتدائية ،ومدرسة عائشة عبد الرحمن المضاحكة بنات للمرحلة الابتدائية. حيث طبقت الدراسة فى الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث :

جائحة كورونا :

فيروس كورونا المستجد،ويعرف بفيروس كوفيد ١٩ (COVID-19)،وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي،بدأ فى الصين مع نهاية عام ٢٠١٩م،وانتشر إلى باقي دول العالم فى بداية عام ٢٠٢٠م،واستمر فى التفشي حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا تحول الفاشية (الوباء) إلى جائحة فى يوم ١١ مارس ٢٠٢٠م.

ويعرف إجرائيًا : بأنه الفيروس الذى ظهر فى بداية عام ٢٠٢٠م،وتسبب فى جائحة عالمية كبيرة وأدى إلى إغلاق المدارس والجامعات،وتحول التعليم فترة ظهور المرض إلى نمط التعليم عن بعد.

الدافعية للتعلم :

يعرفها فوتفريد": بأنها تشير إلى مثابرة الطلاب واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد وحب الاستطلاع والتواصل فى التعلم وانجاز المهمة الصعبة وإدراك الكفاءة والتفوق فى الأعمال التى يقومون بها.(العربى، ومنصور،٢٠١٨،ص٥٩)

ويعرفها سعيد (٢٠١٨): بأنها "حالة داخلية عند المتكلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه للانتباه للموقف التعليمى والقيام بالأنشطة التى تتعلق به، والاستمرار فى أداء الأنشطة التي تحقق التعلم لديه وتسهم فى إيصاله إلى حالة التناغم مع الموقف التعليمى وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية".

التعريف الإجرائي :هى قوة داخلية تثير فى المتعلم الرغبة فى الدراسة والتحصيل.وهى التى تدفع به إلى المشاركة فى عمليات التعلم بشكل فعال.

التحصيل الدراسى:

عرفه يونس (٢٠٢٠) بأنه: مدى ما يتحقق لدى الطالب من أهداف تعليمية نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية،كما يعرف بأنه درجة الاكتساب التى يحققها الفرد،أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يصل إليه فى مادة دراسية ،أو مجال تعليمى أو تدريب معين.

كما عرفه بويحلة وفرحاوى(٢٠٢٠):بأنه ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على المشكلات نتيجة لدراسة مقرر.

ويعرف إجرائيا :بأنه مجموع الدرجات التى يتحصل عليها التلميذ فى الاختبارات التحصيلية المدرسية أو فى الامتحانات الرسمية.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الدافعية للتعلم :

لاقي موضوع الدافعية عمومًا ودافعية التعلم علي وجه الخصوص اهتمامًا من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهمية الدافعية في عملية تنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الأهداف , ولدورها في عملية التعلم والتعليم أو إعاقتها إن لم تستثر.

تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها " تيرنر ٢٠٠٣" بأنها رغبة المتعلمين للعمل او المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص (الرفوع،٢٠١٥) .

يعرفها "بيلر " و " سنرمان " أنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدي المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل علي استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة (الزغبي،٢٠٠١)

يعرفها " المعايطة الزيود وآخرون ١٩٩٣" : أنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال تقصي طاقاته في كل موقف تعليمي . ويشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته (دوفة وآخرون , ٢٠١١).

يعرفها " ترديف ١٩٩٢" أنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينه علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا . كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة . ومن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة علي التحكم في تلك النشاطات في جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة (دوفة وآخرون . ٢٠١١) .

فالدافعية للتعلم هي مجموعه المشاعر التي تدفع المتعلم إلي الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلي بلوغه الأهداف المنشودة . وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم الفعال .

فقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الدافعية للتعلم باختلاف المدارس النفسية . فكل مدرسة تناولت هذا الموضوع بشكل مختلف وفيما يلي بعض وجهات النظر :

من وجهة نظر المدرسة الإنسانية : فهي تري أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصي ما لديه من طاقات وإمكانيات في أي موقف تعليمي . وهي تقوم بالتركيز علي مساعدة المتعلم علي استغلال واستثمار إمكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب .

من وجهة نظر المعرفية : علي أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصي طاقاته في أي موقف تعليمي , يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه المعرفية ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم افتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية علي النحو الذي يرغب فيه (كرافحة ٢٠٠٤).

أما دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية : فتعرف علي أنها " الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفية ووعيه وانتباهه , وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلي حالة توازن معرفية معينة .

كما يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية كالأتي : أنها حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأي وسيلة يمتلكها من أدوات ومواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل.

فمن خلال التعريفات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم نلاحظ أن فيها قدرًا من التشابه في بعض النقاط والجوانب :

١- وجود رغبة وميل داخلي عند المتعلم لبلوغ أهداف التعلم .

٢- التحسن في الخبرة .

٣- وجود مجهودات وعمليات عقلية موجهة لأداء نشاطات أكاديمية هادفة .

٤- الاستمرار في تلك النشاطات حتي تتحقق بحيث يؤدي إشباعها إلي مكافأة رضا ذاتي من أجل إعادة التوازن (الرفوع ٢٠٠٥) .

عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عدة عناصر تشير إلي وجود الدافعية لدي الفرد وهذه العناصر هي :

١- **حب الاستطلاع :** الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية .

إن المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام حب الاستطلاع للتعلم فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم.

٢- **الكفاية الذاتية :** يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلي أهداف معينه ويمكن تطبيق هذا المفهوم علي الطلبة . فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعليم .

٣- **الاتجاه :** عبارة عن سلعه خادعة , حيث يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما من خلال السلوك , فالسلوك الايجابي لدي الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس , ولا يظهر في أوقات أخرى . (غباري , ٢٠٠٨) .

٤- **الكفاية :** هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات والنجاح لدي البعض غير كاف .

٥- **الدوافع الخارجية :** المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثاريه تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط والأهداف الخارجية . فللعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي إذا كانت عملية التقويم مخططه بشكل جيد .

٦- **الحافز :** هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيئ للتعلم إشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتفاع بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة ألا وهي النجاح وتحقيق الذات والرضا النفسى . (بني يونس , ٢٠٠٦) .

وظائف الدافعية التعلم :

١- **تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدي المتعلم واستثارة نشاطه :**أن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي , فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته ،أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية, أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز الخارجية التي يعمل المتعلم على الحصول عليها مثل:النتائج , الملاحظات الإيجابية،الهدايا من طرف الأولياء ومن المعروف بأن هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية .

٢- **الاختيار :** تلعب الدافعية دور الاختيار من حيث أنها تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة . فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للامتحان فإنه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور إلا إدراكًا سطحيًا .

٣- **التوجه :**إن الدفعية خاصية فردية تدفع الفرد على القيام بنشاط معين وعليه فإنه وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفى حيث يلاحظ أن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر واستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب . (دوقة وآخرون , ٢٠١١) .

٤- **الاستمرارية :**تقوم الدافعية بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعًا بالحاجة إليه، حيث تفيدنا في فهم المتعلم والدوافع المختلفة التي تحركه وتساعدنا في التنبأ بالسلوك الإنساني وتعمل على ممارسة نشاطات معرفية , عاطفية , حركية .كما تعمل أيضا علي بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه

وإمداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد . (بن يوسف , ٢٠٠٨) .

أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ :

- عدم توفر الاستعداد للتعلم لدي التلميذ من ناحيتين :

الأولى طبيعية :كأن يكون في سن أقل من زملائه فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلم أو أن نموه بطئ مقارنة مع أقرانه .

الثانية خاصة :كعدم توفر المفاهيم القبلية الضرورية للتعلم الجيد .

- عدم اهتمام التلميذ بالتعليم أساسًا بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لا يدرك التلميذ أهمية الاستمرار في التعلم .
- غياب النماذج الحية (القدوة) ليقلدها التلميذ ويستعين بها .
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج كضغط الوالدين .
- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية . (قوراري , ٢٠١٤)

أهمية الدافعية للتعلم :

- تلعب الدافعية للتعلم دورًا حاسمًا فى التعلم بنوعيها الداخلى والخارجى إلا أن كثيرًا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرًا وأشد قوة فى استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية ،كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات التلاميذ فهى تترك أثرًا أعمق.
- تعتبر الدافعية للتعلم عامل مهم بشكل كبير للتعلم الأكاديمي والتحصيل، من الطفولة حتى المراهقة.
- تساعد أنشطة المتعلم على التركيز على ما يفعله وبالتالي الحصول على الرضا، فهناك حاجة إلى الدافع المستمر لمساعدة المتعلمين على الموافقة على الدروس التى يجب تعلمها.ومن المهم تحفيز الطلاب فى التعلم . (Jacob filgona and others,2020,p26)

العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم .

إن عملية التعلم تتأثر بعوامل أساسية تؤدي إلي حدوث تغير في السلوك الإنساني , وتنقسم هذه العوامل إلي : **أولًا: عوامل تؤثر علي عملية التعلم** وتتفرع إلي عوامل فردية وراثية فطرية تلد مع ولادة الإنسان ويرثها الأبناء من الآباء , وتشمل عوامل النضج والنمو والذكاء والملامح الجسدية وغيرها من العوامل .**ثانيًا: عوامل تؤدي إلي حدوث تغير في سلوك الإنسان** ويشترط فيها أنها تتصف بالاستمرارية وهي الخبرة والممارسة التي يكتسبها الفرد من البيئة التى حوله ولها دور رئيسي في تشكيل السلوك الإنساني ,والتدريب والأداء ويقصد به التمرن علي أداء سلوك معين يراد القيام به وذلك باستخدام العديد من البرامج التي يتدرب عليها الفرد حتي يسلك الفرد السلوك المراد تشكيله أو تعديله . **ثالثًا التفاعل مع البيئة:**وهنا يتشكل سلوك الفرد نتيجة تأثره بالبيئة التى حوله والذي يكون واضحًا وقابلًا للقياس . **رابعًا العوامل الداخلية :** مثل الدوافع الداخلية والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والحاجات المادية والمعنوية . **خامسًا المعلم** :حيث تحقق العملية التعليمية أهدافها إذا تمتع المعلم بالمهارة العالية في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتحقيق التفاعل الاجتماعي المدرسي داخل المدرسة وخارجها . كل تلك العوامل تلعب دورا كبيرا في دافعية المتعلم وتشكيل سلوكه (عبد الله , ٢٠١٢) .

كما تتوقف قوة الدافعية للتعلم علي مراعاة عدة أمور منها: مراعاة المعلم للهدف الذي يختاره حيث لابد أن يكون مناسبًا لمستوي استعدادات التلاميذ العقلية ، لأن ذلك يؤدي إلي زيادة قيمة الدافع كعامل مساعد علي بعث أنواع النشاط المحققة للهدف, وأن يلحق الإثابة بتحقيق الهدف مباشرة ،لأن ذلك يزيد من القوة الفعالة للدافع , كذلك يراعي عدم الإفراط في استخدام المكافآت ، حتي تنجح الإثابة في تكوين ميل حقيقي نحو الخبرة المتعلمة , وحتي لا يصبح هدف التلاميذ من مزاولة النشاط محصورا في نيل المكافأة . (التل , ٢٠٠٩) .

أنواع دوافع التعلم :

هنالك نوعان من الدافعية للتعليم بحسب مصدر استثارتها هما : **الدافعية الداخلية** والتي يكون مصدرها المتعلم نفسه, حيث يقبل الطالب علي التعلم مدفوعا برغبة داخلية حتي

يرضي ذاته, ويستمتع بعملية التعلم, وكسب المعارف والمهارات التي يحبها (العياصرة , ٢٠١١) . **والدافعية الخارجية** وتقوم علي وسائل حفز أو تعزيز من مصدر خارجي, كالعلامات وعبارات التقدير والجوائز المادية ونيل إعجاب الزملاء وتقديرهم , أو نيل رضا الوالدين ونحو ذلك.

علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي :

تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والقيم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والانتباه وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي اكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية , ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقارنة باهتمامات التلاميذ ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم (سعيد،٢٠١٣).

كما يري ماكيلاند أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط (البيلي وآخرون ١٩٩٧) .

ثانيًا التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولًا فى الأوساط الإنتاجية،الصناعية، المعرفية،والتعليمية،والدائرة الأكثر استخدامًا لهذا المفهوم هى الدائرة التربوية،كما أنه يمارس دورًا هامًا فى صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع ولا يوازيه فى ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج المحصل.

والتحصيل كما يبدو يشكل ظاهرة تسود الحياة اليومية فى المجالات المختلفة فى الاقتصاد والإدارة والسياسة والأدب والتربية والعلوم والالكترونيات وكشف الفضاء....وغيرها من مجالات الحياة.وما أظن الحياة سوى محطات أو مواقف متتابعة متصلة بالتحصيل.

كما أن التحصيل الدراسى فى مجال الحقل التربوى يشكل للتلاميذ أمرا بالغ الأهمية فهو يتأثر بعوامل شتى داخلية خاصة بالتلميذ، وخارجية تتمثل فى الوسط الذى يدرس ويعيش فيه.

تعريف التحصيل الدراسى:تختلف وجهات النظر والآراء حول مفهوم وتعريف التحصيل الدراسى ورغم هذا الاختلاف نجد شبه اتفاق حول أهمية ودور هذا الأخير فى تحديد المقدار الذى يتحصل عليه المتعلم من معارف من أهمها:

***تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسى بأنه**: بلوغ مستوى من الكفاءة فى الدراسة سواء فى المدرسة أو الجامعة، ويتحدد ذلك باختبارات التحصيل أو تقديرات المدرسين.أو الاثنين معًا.

كما *يعرفه "جود" بأنه :براعة الأداء فى مهارة ما أو مجموعة من المهارات.

*** ويشير عبد القادر(٢٠٠٣)** إلى أن مصطلح التحصيل الدراسى يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسى،سواء فى التحصيل بمعناه العام أو النوعى لمادة دراسية معينة.

*** ويرى غرباوى(٢٠٠٨)** :أن التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب فى الموضوعات المدرسية المختلفة ،والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات أو تقديرات المدرسين أو كليهما.

ويعرفه يونس(٢٠٢٠) بأنه: مدى ما تحقق لدى الطالب من أهداف تعليمية نتيجة دراسة لموضوع من الموضوعات الدراسية، كما يعرف بأنه درجة الاكتساب التى يحققها الفرد،أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يصل إليه فى مادة دراسية ،أو مجال تعليمي أو تدريب معين.

أنواع التحصيل الدراسى : ويتمثل فى التحصيل الدراسى **الجيد** ،أن يكون فيه أداء الطالب أعلى من معدل أداء باقى الطلبة ،ويستخدم المتعلم فيه كل إمكاناته ،وقدراته،فيكون متفوقا عن زملائه فى نفس المجال،والسن،أما فى التحصيل **المتوسط** تكون الدرجة التى يحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التى يمتلكها،ويكون أداؤه متوسط،ودرجة احتفاظه بالمعلومات واستفادته منها متوسطة،وهناك التحصيل الدراسى **المنخفض** ، الذى يعرف على أنه نوع من الأداء الدراسى الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادى،

بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله لما تقدم من المقرر الدراسى واستفادته منه ضعيفة تصل إلى درجة الانعدام.(حدة،٢٠١٣)

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى : إن التحصيل الدراسى عملية معقدة يدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط ومنها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي الذى يحيط بالمتعلم ،أما العوامل النفسية التي تؤثرفى التحصيل الدراسي وهى العوامل الداخلية التى ترتبط بتحصيل الطلبة سلبا أو إيجابا فتتمثل فى الذكاء ودافعية الانجاز ومركز الضبط وتقديرات الذات وقلق الامتحان(فطريانى ،٢٠٢٠).

كما أن هناك العديد من العوامل المرتبطة والمتداخلة فيما بينها مؤثرة فى التحصيل الدراسى ويمكن تلخيصها فى الآتى:

***العوامل الذاتية** :وهى كل ما له علاقة بالذات وترتبط أساسا بالعوامل العقلية كالذكاء لما له من وجود علاقة ارتباطيه قوية وهو ما أكد عليه إدوارد لى ثورنديك Edward Lee Thrndike فى المفهوم الاجتماعى للذكاء إذ قسمه إلى ثلاثة أنواع : المجرد والعملى أو الميكانيكى والاجتماعي ويرى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من تلك القدرات التى تبدو فى التعامل مع الناس وفهمهم والتفاعل والتوافق معهم. وهو ما يحقق النجاح، كذلك نجد ما يسمى بالقدرات الخاصة التى اكتشفتها معظم الدراسات كالقدرات اللغوية التى تساعد على الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية.(الفاخرى ،٢٠١٨)

العوامل الخارجية : تتمثل فى : ١- **المستوى الاجتماعي**:جانب من الجوانب المهمة التى لها أهمية خاصة فى حياة الأسرة والأبناء معا، وفى الكثير من الحالات التى تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة، ومن الجوانب التى تلاحظ بصورة واضحة أن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر كبيرة وكثيرة الأفراد ولهم العديد من الإخوة يدرسون فى مختلف المراحل التعليمية قد يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا نسبيا، الأمر الذى قد يؤدى إلى شعورهم بعدم اهتمام الأسرة بهم وفى أغلب الأحيان يؤدى إلى إهمال الدراسة وعدم الجدية بالتعلم وهذا بدوره يؤدى إلى انخفاض مستوى التحصيل.....والعكس.(الفاخرى،٢٠١٨)

٢- المستوى الاقتصادي: وهو ما يسهم بحد كبير فى نمو شخصية الفرد وتكاملها فالوضع الاقتصادي السيئ والصعب وعدم الشعور بالأمن من شأنه أن يؤثر فى تماسك الأسرة وتكاملها واستقرارها ومن ثم يتعرض الأبناء إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والمؤلمة والإحباط المتواصل الذى يؤثر عليهم مما يؤدى بهم إلى عدم الدراسة بسبب ما يعانونه من نقص فى توفير جميع الحاجات الأساسية والضرورية، ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي فمثلا الطلاب الذين تتمتع أسرهم بوضع اقتصادي جيد وتوفر لهم معظم متطلبات الحياة يكونون فى كثير من الحالات على درجة عالية من التثقيف والمرونة والقدرة على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعي والتعامل مع الآخرين فى المواقف المختلفة بحكمة أكثر من غيرهم من الطلاب وهم يتمتعون بنسبة عالية من الهدوء النفسي والاتزان العاطفي والاطمئنان الاقتصادي.

٣- المستوى الثقافي: الثقافة هى مجموعة من الأنماط السلوكية التى تؤثر فى سلوك الفرد وتشكل شخصيته وتتحكم فى خبراته،وهو ما تؤكده بعض الدراسات على أن التحصيل يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين،وقد يتأثر سلبا بالمستوى الثقافي المتدني الذى يهمل الأبناء ولا يعمل على تشجيعهم ومراقبتهم أثناء تعلمهم،ويؤكد بعض الباحثين أن الثقافة التى يتمتع بها الوالدين تجعل أبنائهم الطلاب يعيشون فى جو أسرى محيط بمناخ ثقافي مرتفع يسهم فى التأثير على تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

* **عوامل البيئة التعليمية** : تتمثل فى الجو الاجتماعي التعليمي واستقرار التنظيم التربوي، كما تتمثل فى أسلوب الأستاذ تجاه تلميذه، وأيضا جماعة الرفاق وغيرها.(برو،٢٠١٠)

أهمية التحصيل الدراسي: تتمثل أهمية التحصيل الدراسي فى الآتي:

* إعطاء تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله إلى مرحلة تعليمية أخرى يليها.

* تحديد نوع الدراسة والتخصص الذى سينتقل إليه المتعلم لاحقا وهذا يكون بالاعتماد على المعدل والتحصيل والنتائج التى يحصل عليها.

* معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكاناته.

* الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى.

* يعمل التحصيل الدراسى على تحفيز المتعلمين على الاستذكار وبذل جهد أكثر.

*يعد التحصيل الدراسى وسيلة فعالة يتعرف المتعلمون من خلالها على مدى تقدمهم فى التحصيل وعند وقوف المتعلمين على درجة تقدمهم،فإن ذلك يحفزهم على طلب المزيد من التقدم .

* يقوم التحصيل الدراسى بمساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم وبالتالي مدى استفادتهم من طريقة التدريس ولذلك يعتبر التقويم وسيلة جيدة توجه المعلم الكفء إلى مراجعته فى التدريس والوقوف عند نواحي الضعف التى يعانى منها المتعلمون.

مبادئ وشروط التحصيل الدراسي : وتتلخص تلك المبادئ والشروط فى الآتي :

* **الذكاء**: مما لا شك فيه أن عامل الذكاء يعد شرطا أساسيا فى عملية التحصيل فقد أثبتت العديد من الدراسات مدى العلاقات الارتباطيه ، حيث أنه يلعب دورا مهما فى عملية التفوق.

* **الدافع**: أكدت العديد من الدراسات العلاقة الطردية بين الدافعية والتحصيل الدراسى.

* **التكرار**: المقصود منه أنه أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، والتكرار وحده لا يكفى لعملية التعلم بل لابد من أن يصاحبه توجيه للرفع من مستوى الأداء.

* **التدريب** : يقصد به التدريب المركز الذى يتم أثناء التواجد وفى دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم فى فترات متباعدة.

الواقعية: ينبغي أن يكون المحتوى أو البرنامج المقدم للطلبة واقعيا مرتبط بالحياة الاجتماعية حتى يتسنى توظيف تلك المعلومات النظرية واقعيا، فوجود الانفصال بين النظري والواقعي سيجعل تحصيل الطالب نظريا فقط مما قد يؤدى إلى قتل الدافعية لأنها أهملت ميوله ورغباته.

* **نوع المادة الدراسية** : كلما كانت المادة الدراسية مرتبطة منطقيا، ومرتبطة الأجزاء، واضحة المعنى ،كلما سهلت على الطالب عملية التحصيل .

* **التوجيه**: ثبت أن التحصيل العلمى مقترن بالتوجيه الأفضل ليعي المتعلم أهمية ما يحصل عليه من معرفة ومعلومات.

* **الجزاء** : وهو ما قد يكون بالمكافأة أو العقوبة، وهو ما قد يدفع بالطالب إلى الاهتمام والتركيز أو العكس.

قياس التحصيل الدراسى : يهتم رجال التربية والتعليم اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسى ،نظرا لأهميته فى حياة الفرد،لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة. وتعتبر الاختبارات التحصيلية التى يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى الطلبة التحصيلى فى مقرر معين أو فى مجموعة من المقررات الدراسية،وهى قديمة قدم المعارف والعلوم المختلفة،حيث ارتبطت دوما بالتعليم وبمعرفة نتائجها. وللاختبارات التحصيلية عدة أنواع وهى : التحريرية والشفهية،الموضوعية،المقالية العملية والمعيارية.(البكرى،٢٠٠٧)

الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الدافعية للتعلم :

- **هدفت دراسة بالوك (Bullock.2017)** إلى تحديد العوامل المؤثرة فى دافعية الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي فى العلوم فى المدرسة الوسطى – الصف الثامن، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين دافعية الطلبة وإدراكهم لتوقعات المعلمين والتوقعات الحقيقية للمعلمين وعمر المعلم والمؤهل العلمى للمعلم.
- **وتمثلت دراسة الدليمى (٢٠٢٠)** فى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :١- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة فى الدافعية للتعلم.٢- كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطلبة الإناث فى درجات الدافعية للتعلم والفروق كانت لصالح الإناث.٣- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسى.
- **وهدفت دراسة عينو ،كبار (٢٠٢٠)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى فاعلية البرنامج الارشادى القائم على تنمية الدافعية

للتعلم فى القياس البعدى بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05).

- **كما استهدفت دراسة أبو عباس(٢٠٢١)** الكشف عن دافعية التعلم والتعلم عن بعد فى إطار جائحة كورونا، والعلاقة بينهما لدى طلبة الثانوية العامة فى المدارس الأردنية،حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية تبعا لمتغيرات الفرع الأكاديمي (علمى – أدبي – صناعي) لصالح الفرع العلمى،وعدم وجود فروق إحصائية على مقياس الدافعية للتعلم تعزى للجنس.
- **فى حين أشارت دراسة الحوارى(٢٠٢١)** إلى معرفة أثر التعلم عن بعد فى ظل فيروس كورونا، وأثره على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور فى مديرية قصبة أربد الأردن،وأظهرت النتائج النهائية حصول المحور الثالث(تفاعل المعلمين والطلبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة) على الترتيب الأول وبمتوسط حسابى 2.69 وبنسبة2.58 %.
- **كما هدفت دراسة سعيد(٢٠٢١)** إلى معرفة فاعلية استخدام التعلم النشط إلى التحفيز فى التدريس لتنمية الكفاءات المهنية لمعلمى التاريخ ومهارات التوجه نحو الهدف والدافعية للتعلم لدى طلابهم بالمرحلة الثانوية،وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى لمتوسط درجات مجموعة البحث فى الكفاءات المهنية للمعلمين لصالح التطبيق البعدى،أيضا هناك تحسن ملحوظ فى درجات أفراد مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية فى التمكن من مهارات التوجه نحو الهدف وزيادة دافعيتهم لتعلم مادة التاريخ لصالح التطبيق البعدى .
- **فى حين استهدفت دراسة الزعبى(٢٠٢٢)** تقييم الخصائص السيكومتريه لمقياس الدافعية لتعلم التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة ،وأظهرت نتائج صدق الاختبار دلالة صدق البناء والصدق التلازمى وجود قيم عالية لمعاملات الارتباط، وتم تنفيذ التحليل العاملى الاستكشافي حيث أسفر المقياس عن خمسة أبعاد وبدرجات تشبع عالية.وفى ضوء النتائج أوصى الباحث بتطبيق مقياس الدافعية لتعلم التفكير الابداعى لدى أطفال الروضة.

- **دراسة الغزو(٢٠٢٢)** والتى هدفت إلى الكشف عن الاتجاه نحو التعلم عن بعد فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالدافعية الدراسية لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية فى محافظة أربد بالأردن، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدافعية الدراسية تعزى لجنس الطالب والفرع الأكاديمي.

- **الدراسات التى تناولت مفهوم التحصيل الدراسي :**

دراسة (Samer.M.Mohammad.A,2015) التى استهدفت تحديد أسباب ونتائج انخفاض التحصيل الدراسي من منظور المعلمين وأولياء الأمور والطلاب بالإضافة إلى تقديم الحلول الممكنة لهذه المشكلة.وبعد الاطلاع على النتائج الأكاديمية للطلاب فى الدورات المختلفة وجدوا أن هناك نقاط ضعف فى التحصيل الأكاديمي للطلاب،فى الواقع يعتبر التحصيل الدراسى ضروريًا جدًا للطلاب للانتقال من مستوى دراسي إلى آخر.

- **كما استهدفت دراسة جنيدى والشديفات (٢٠٢٠)** قياس أثر دروس ومواقع محوسبة فى اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي فى منطقة حائل ومعرفة أثر متغير جنس التلاميذ على التحصيل ،وأظهرت الدراسة النتائج الآتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس.

- **وأشارت دراسة البساطى (٢٠٢٠)** إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالى،وأظهرت النتائج أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى التدريس تزيد من المستوى التحصيلى للطلاب وتنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهم،فقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التى أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية فى الاختبار التحصيلى ومقياس مهارات التفكير الذى تم تطبيقه.

- **وأوضحت دراسة الزهرانى (٢٠٢٠)** التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة،وأسفرت نتائج الدراسة عن :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و)بين متوسط الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

وهدفت دراسة البساطى،محمود شعبان(٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى التحصيل الدراسى وتنمية التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة البشرى الابتدائية الأهلية بالعوالى،وأظهرت النتائج أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى التدريس تزيد من المستوى التحصيلى للطلاب،وتنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهم .

- **أما دراسة جرخى (٢٠٢١)** فقد هدفت إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني فى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية فى محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمى اللغة العربية وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج كان أهمها:أن دور التعليم الالكتروني فى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية فى محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمى اللغة العربية كانت درجاتها كبيرة وتبين وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (a-0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التعليم الالكتروني فى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية فى محافظة الفروانية حسب متغير الجنس والتخصص وكانت لصالح أساليب التدريس.

- وهدفت دراسة محمد (٢٠٢١) إلى معرفة الانعكاسات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا على التحصيل الدراسي لتلاميذ النهائي فى التعليم الثانوي واستعدادهم لامتحان شهادة البكالوريا ومن أهم النتائج وجود انعكاسات نفسية واجتماعية لجائحة كورونا على التحصيل الدراسي.

- فى حين أشارت دراسة بشير (٢٠٢٢) إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي ،وأسفرت النتائج على أن هناك صعوبات ونقائص لابد من إعادة النظر فيها ووضع أسس متينة لترسيخ هذا النظام الهجين للرفع من مستوى التحصيل الدراسي،وأنه لابد من وضع استراتيجيات كفيلة لإنجاح وتفعيل مثل هذه الأنظمة.

فى حين أشارت دراسة عبيد(٢٠٢٣) إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية فى محافظة طولكرم بفلسطين،وأظهرت النتائج أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين مرتفعًا ،كما وجد أن هناك علاقة ارتباطيه طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

فروض الدراسة :من خلال نتائج الدراسات السابقة؛ يمكن صياغة الفروض الآتية:

١- ما مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

٢- ما مستوى التحصيل الدراسى قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

٣- توجد فروق بين مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

٤- توجد فروق بين مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

٥- يوجد ارتباط دال احصائياً بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

المجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية فى الكويت حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم تبلغ (٣٠) تلميذ وتلميذة،من الصف الرابع والصف الخامس ،وفيما يلى وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

أ- **العينة الاستطلاعية** ، وتم اختيارها لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، وقد بلغ عددها (٢٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١١) سنة بمتوسط عمري ١٠,٤٤ سنة وانحراف معياري ٠,٣٦٤

ب- **العينة الأساسية** ، بلغ عددها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١١) سنة بمتوسط عمري(١٠,٦٤)سنة وانحراف معياري (١,٠٠٤)

حيث تم تطبيق الدراسة على مرحلتين المرحلة الأولي وقت ذروة جائحة كورونا ثم توقف العمل لانتهاء الجائحة ثم أعيد تطبيق البحث بعد انتهاء الجائحة.

والجدول التالي يوضح تفاصيل عينة الدراسة:

جدول (١) التلاميذ المشاركين في العينة النهائية وفقا للعمر والجنس والصف.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	عمر ١٠سنوات	17	56.7
	عمر ١١سنة	13	43.3
	المجموع	30	100.0
الجنس	ذكر	11	36
	أنثى	19	64
	المجموع	30	100.0
الصف	الصف الرابع	12	40
	الصف الخامس	18	60
	المجموع	30	100.0

يوضح الجدول أن عينة التقنين هي (٢٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت،بينما العينة الأساسية (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت.

أدوات الدراسة

١- مقياس الدافعية للتعلم إعداد / الباحثة :

يهدف إلى قياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي بدولة الكويت. ويتكون المقياس من (٣٥) عبارة , وتقيس جميعها الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالصف الرابع والخامس الابتدائي. وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة – بما يتلاءم مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث تكون الإجابة عن طريق التلميذ نفسه (نوع من التقرير الذاتى) يطبق على التلاميذ، وتعطى الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على

الترتيب (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – نادرًا جدًا – أبدًا) ،ويطبق المقياس فرديا أو جماعيا ولكن فى مجموعات صغيرة ، وتكون أقل درجة عليه (٣٥) وأعلى درجة (١٧٥).

- الكفاءة السيكومترية للمقياس : قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات للمقياس كما يلي :

١- الصدق:

- صدق المحكمين: تم حساب صدق المحكمين بعرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) محكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية والعربية، وقد أخذت الباحثة القبول بأعلى نسبة اتفاق ٩٠٪ فأعلى.

- صدق المحك الخارجي : تعتمد تلك الطريقة على مقارنة النتائج الحالية بآخري ، حيث تم مقارنة الدرجة الكلية للمهام بالدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في نصف العام (، وقد حصلت الباحثة على معامل ارتباط قيمته ٠,٨٦ وهو قيمة مرتفعة. وذلك على عينة قوامها(٢٥) من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي.

٢- الثبات: وقد تم حساب ثبات المقياس من خلال :

أ - الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: حيث حصلت الباحثة على معامل ثبات قدرة ٠,٧٩ وهو كاف للثقة في ثبات الاختبار.

ب- الثبات بالتطبيق وإعادة التطبيق:قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني (٣) أسابيع ، وقد خلصت إلى معامل ارتباط ٠,٨٨ وهو كاف للثقة في ثبات المقياس.

٢- درجات التحصيل الدراسي:

قد اعتمدت الباحثة على درجات التحصيل الدراسي المعد من قبل معلمي المدرسة وفق معايير الوزارة.

خطوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت.

- تم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت.
- تم الحصول على الدرجات التحصيلية من واقع السجلات المدرسية لتلاميذ الصف الرابع والصف الخامس بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بالكويت
- تم التحليل الإحصائي للتحقق من الفروض الإحصائية.
- تم مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض الدراسة.
- تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة (المستقلة).

فروض الدراسة ونتائجها: وتتمثل في:- **الفرض الأول :وينص علي أنه " يختلف مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت" .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدافعية للتعلم للتلاميذ وكذلك النسب المئوية لها .

ويوضح الجدول التالي ملخصا للنتائج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت كما يلي:-

جدول (٢)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت على مقياس الدافعية للتعلم

المتغير	المقياس	ن	م	ع	النسبة المئوية
الدافعية للتعلم	قبل كورونا	٠٣	٥٥,٤٧١	١٢٥٤,٣	٢١,٣٨٪
	بعد كورونا	٠٣	٥٢,٣٠١	٩٦٣,٤	٧١,٩٤٪

يتضح من الجدول السابق وجود تدني/ انخفاض ملحوظ في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت من ٨٣,١٢٪ إلى ٤٩,١٧٪ وهو ما يشكل خطرا على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت نتيجة لجائحة كورونا.

- الفرض الثاني : ينص علي أنه " يختلف مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي للتلاميذ وكذلك النسب المئوية لها .

ويوضح الجدول التالي ملخصا للنتائج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت كما يلي:-

جدول (٣)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت على مقياس التحصيل الدراسي

المتغير	المقياس	ن	م	ع	النسبة المئوية
التحصيل الدراسي	قبل كورونا	٠٣	٦٣,١٥٤	١٢١٣,٩	٧٢,٠٩٪
	بعد كورونا	٠٣	٢٣,٤٨٢	٦٦٣٢,٨	٦٨,٦٥٪

يتضح من الجدول السابق وجود تدني/ انخفاض ملحوظ في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت من ٩٠,٢٧٪ إلى ٥٦,٨٦٪ .

- الفرض الثالث :

ينص علي أنه " توجد فروق بين مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت ".

ويوضح الجدول التالي ملخصًا لنتائج اختبار "ت" بين متوسطي الدرجات في مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت كما يلي :-

جدول (٤)
الفروق بين متوسطي **مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت**

المتغير	المقياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة" ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الدافعية للتعلم	قبل كورونا	٣٠	٥٥,٤٧١	١٢٥٤,٣	٨	٤٣١,٠٧	١٠٠,٠	٦٩,٠ قوي
	بعد كورونا	٣٠	٥٢,٣٠١	٩٦٣,٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في مستوى الدافعية للتعلم قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت لصالح الأداء قبل جائحة كورونا وذلك لبلوغ قيم "ت" حد الدلالة المقبولة إحصائياً ، لذا جاء حجم التأثير عال جداً.

- الفرض الرابع :

ينص علي أنه " توجد فروق بين مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت ".

ويوضح الجدول التالي ملخصاً لنتائج اختبار "ت" بين متوسطي الدرجات في مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت كما يلي:-

جدول (٥)
الفروق بين متوسطي مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت

المتغير	المقياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة" ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	قبل كورونا	٠٣	٦٣,١٥٤	١٢١٣,٩	٨٥	١٩٧,٣٧	١٠٠,٠	٦٩,٠ قوي
	بعد كورونا	٠	٢٣,٤٨٢	٦٦٣٢,٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في مستوى التحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت لصالح الأداء قبل جائحة كورونا وذلك لبلوغ قيم "ت" حد الدلالة المقبولة إحصائياً ، لذا جاء حجم التأثير عال جداً.

- الفرض الخامس

ينص علي أنه " يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدافعية للتعلم للتلاميذ وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

جدول (٦)
معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت

المتغير	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم والتحص الدراسي	قبل كورونا	٩٨,٠	١٠,٠
	بعد كورونا	١٩,٠	١٠,٠

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال موجب قوي بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي قبل جائحة كورونا وبعدها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت.

تفسير النتائج:

نظرا لأن متغير الدافعية هو الذى يجعل المتعلم متحررًا كما يجعله يستجيب ويتلقى معارف ومهارات جديدة،لهذا فالمعلم ملزم بمعرفة كل الأسباب التى تدفع بالتلميذ إلى تحقيق تحصيل دراسى جيد، فالدافعية تساعد المعلمين على فهم بعض العوامل المؤثرة فى أداء طلابهم، فالدافعية حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاط معرفي ووجداني وحركي حتى خارج المدرسة وفى حياتهم المستقبلية، لذا فالدافعية تعد من الأهداف التربوية الهامة التي تعطي مخرجات التعلم. فبدون الدافعية لن يحدث تعلم بناء، فالدافعية للتعلم تساعد على زيادة إقبال التلاميذ على التعلم،وزيادة القدرة على تحمل مصاعب التعلم ،كما أنها تعينهم على المواظبة فى حضور الدراسة بانتظام والمثابرة فى أداء أنشطة التعلم من تحضير للدروس،وإعداد للأنشطة ،وتفاعل مع الصف،وأداء المهام، وكل ذلك مؤشر هام من مؤشرات التحصيل المرتفع. ولكن نقص الدافعية يجعلهم أكثر عرضة للتدني والقصور والتذبذب فى التحصيل الدراسى ،وهذا ما تركته جائحة كورونا علي التلاميذ بدولة الكويت. حيث أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة

الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط (البيلي وآخرون ١٩٩٧) .

وتتفق تلك النتائج مع نتائج كل من دراسة عينو ،كبار (٢٠٢٠) ودراسة أبو عباس(٢٠٢١) ودراسة الحوارى(٢٠٢١) ودراسة سعيد(٢٠٢١) ودراسة (Samer.M.Mohammad.A,2015) ودراسة جنيدى والشديفات (٢٠٢٠) ودراسة البساطى (٢٠٢٠) ودراسة الزهرانى (٢٠٢٠) ودراسة البساطى،محمود شعبان(٢٠٢٠) ودراسة جرخى (٢٠٢١) ودراسة محمد(٢٠٢١) ودراسة بشير (٢٠٢٢)

التوصيات والبحوث المقترحة:

أ - التوصيات: بناء على نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بالآتي :

- وضع خطة منظمة ومتكاملة على المستوى القومي من خلال مشاركة وزارة التربية والتعليم وعلماء علم النفس والتربية الخاصة من أجل تدريب المعلمين على تعليم الأطفال منخفضي التحصيل " كيف نتعلم " وأيضا كيفية استخدام أساليب التغذية الراجعة داخل الفصول .
- ضرورة تدريب التلاميذ بصفة عامة على أسلوب مراقبة الذات ، لما له من أثر فعال فى زيادة معدل التذكر ، وربما يحسن التحصيل الأكاديمي لديهم .
- يجب على المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، تخصيص مقرر دراسى على تلاميذ المرحلة الابتدائية ، يتضمن تدريس الذاكرة وكيفية عملها واستراتيجياتها ، وما الذي يفعله الأفراد الجيدين عند استخدامهم للذاكرة ، لما لذلك من أثر فعال في أداء الذاكرة .

ب - البحوث المقترحة: تقترح الباحثة عدد من البحوث المستقبلية وهي:

- أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة فى أداء التلاميذ العاديين وبطيئي التعلم والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم (دراسة مقارنة)
- علاقة ما وراء الذاكرة بأسلوب التعلم المفضل.
- اثر التدريب علي ما وراء الذاكرة في تحسين أبعاد التعلم النشط.
- دور عمليات ما وراء الذاكرة في تخفيف اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط زائد.

الشكر والتقدير

- تم دعم تمويل هذا البحث من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والبحوث ، مشروع بحث رقم (**BE-22-10**) ، السنة/ "١" عنوان البحث (أثر جائحة كورونا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت).

المراجع العربية

١- أبو عباس،شادى محمود(٢٠٢١): التعلم عن بعد ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثانى الثانوى فى ظل جائحة كورونا:دراسة على عينة أردنية،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،العدد(١٢) مارس،الأردن.

٢- برو،محمد(٢٠١٠).أثر التوجيه المدرسى على التحصيل الدراسى فى مرحلة الثانوية ،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،مصر.

٣- البساطى،محمود شعبان(٢٠٢٠):فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل فى مادة اللغة العربية ،المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،المجلد(٤)،العدد(١٤)،مصر.

٤-بشير،تاج(٢٠٢٢): حدود التعليم عن بعد وعلاقته بالتحصيل الدراسى فى ظل تحديات جائحة كورونا،المجلد(٦)،العدد(٤)،دراسات فى التنمية والمجتمع،الجزائر.

٥-بقيعى،ناصر أحمد (٢٠١٠).التربية العملية الفاعلية،ط(١)،دار المسيلة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٦-البكرى وعجوز،أمل ونادية،(٢٠١١).علم النفس المدرسى ،الطبعة (١)،المعتز للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٧-بنى يوسف،آمال(٢٠٠٨): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسى دراسة على تلاميذ بعض الثانويات بولاية- البلدة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى علوم التربية،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٨-بنى يوسف،محمد قطامى(٢٠٠٨).مدخل إلى علم النفس،ط(١)،دار الفكر،عمان،الأردن.

٩-بنى يونس،عبد الله(٢٠٠٦):تصورات أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد (أهدافه ومعوقاته)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،أربد،الأردن.

١٠-البيلى ،محمد عبد الله وقاسم عبد القادر عبد الله والعمادى(١٩٩٧).علم النفس التربوى وتطبيقاته،دون طبعة ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١١-بويحلة،حنان وفرحاوى،كمال(٢٠٢٠).أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسى فى اللغة العربية.مجلة العلوم النفسية والتربوية.(٦) ١ .١٨٨-٢٠٦.

١٢-توق وقطامى،محى الدين ويوسف(٢٠٠٣):أسس علم النفس التربوى،ط٣،دار الفكر العربى للطباعة والنشر.

١٣-جرخى ،حسين(٢٠٢١):دور التعليم الإلكتروني فى زيادة التحصيل الدراسى لدى طلبة المدارس الثانوية فى محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمى اللغة العربية ،المجلة العربية للنشر العلمى .(٣٤).

١٤- جنيدى،ليلى والشديفات،أشجان(٢٠٢٠):فاعلية الدروس والمواقع المحوسبة فى اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية،مجلة البحث العلمى فى التربية،العدد(٢١)،١.

١٥-الجوارخى،أروى عيسى(٢٠٢١):أثر التعلم عن بعد فى ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور فى مديرية قصبة.مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد(٥)،العدد(١)،فلسطين.

١٦-حدة،لوناس(٢٠١٣): علاقة التحصيل الدراسى بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة أكلى محند أولحاج،الجزائر.

١٧-الحيلة،محمد محمود(٢٠٠٧):مهارات التدريس الصفى ، ط(٢)،دار المسيرة،عمان.

١٨-دوقة أحمد وآخرون(٢٠١١):علم النفس النمو،دون طبعة،المكتبة الوطنية،عمان،الأردن.

١٩-الزغبى،أحمد محمد(٢٠٠١). علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، عمان،الأردن.

٢٠-الزغبى،أحمد محمد(٢٠٢٢):الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لتعليم التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة،مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية،المجلد(١٤)،العدد(١).

٢١-الزهرانى،شريفة أحمد(٢٠٢٠): الأمن النفسى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة،المجلد (٣٦)، العدد(٧)،المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط،مصر.

٢٢-الرفوع،محمد أحمد(٢٠١٥).الدافعية نماذج وتطبيقات،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

٢٣-سعيد ،زيان(٢٠١٣).مدخل إلى علم النفس التربوى:ديوان المطبوعات الجامعية.

٢٤- الطناوى،عفت مصطفى(٢٠١٦).التدريس
الفعال(تخطيطه،مهاراته،استراتيجياته،تقويمه)
ط٤،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن.

٢٥-عبد الله،الطراونة(٢٠١٢).مبادئ التوجيه والإرشاد التربوى،ط(١)،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٢٦-عدس وتوق،عبد الرحمن ومحي الدين(٢٠٠٥).المدخل إلى علم النفس،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٢٧-العياصرة،وليد رفيق(٢٠١١).التعليم والتعلم وعلم النفس التربوى،ط(١)،دار أسامة ،عمان. التل.
٢٨-عينو وكبار،عبد الله،آمال(٢٠٢٠):فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،المجلد (٤)،العدد(٢) ،مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية فى العلوم الاجتماعية والإنسانية.
٢٩-غبارى،ثائر أحمد(٢٠٠٨).الدافعية (النظرية والتطبيق)،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
٣٠- الفار،إبراهيم(١٩٩٤):أثر استخدام نمط التدريس الخصوصي كأحد أنماط تعليم الرياضيات المعزز بالحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لموضوع المجموعات واتجاهاتهم نحو الرياضيات،حولية قطر،العدد(١١)،الدوحة،قطر.
٣١-الفاخرى،سالم عبد الله(٢٠١٨). التحصيل الدراسي،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان.
٣٢-فطريانى،موليدا(٢٠٢٠):تأثر الطريقة المباشرة على التحصيل الدراسى للطلبة فى تعليم اللغة العربية (دراسة تجريبية بالمدرسة العالية الحكومية - بندا اتشيه)،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة الرانيدى الإسلامية الحكومية،بندا اتشيه: أندونيسيا.
٣٣-قورارى وزحاف، ناصر وعبد القادر(٢٠١٤):الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى فى مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوى،مذكرة لنيل شهادة الماستر،علوم التربية، جامعة مولاى الطاهر،سعيدة ،الجزائر.
٣٤-موافحة،تيسير مفلح(٢٠٠٤).علم النفس التربوى وتطبيقاته فى مجال التربية،ط٤،عمان ،الأردن.
٣٥-مولاى، محمد مسعد فتح الله(٢٠٢١):جائحة كوفيد-١٩ وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على التحصيل الدراسى للتلاميذ.دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ النهائى لثانويات مدينة أدرار.مجلة الفكر المتوسطي،المجلد(١٠)،العدد(٢)،الجزائر.
٣٦- يونس،رائد(٢٠٢٠).فاعلية نمط تدريسى وفق أنموذج برونز فى تحصيل مادة النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية فى كلية التربية للبنات.مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية.(٢٠) ،العدد(٢)، ٥٣-٨٦.

المراجع الأجنبية :

1-Bullock,Naomi J,(2017),Factors affecting students motivation &achievement in science in selected middle school grade classes**,. Unpublished doctorate dissertation.** Clark Atlanta University .Georgia, USA.

2-Gupta,PK.,& Mili,R.(2017).Impact of Academic Motivation on Academic Achievement: A Study on High Schools Students. European Journal Of Educational Studies,2(10),43-51.

3-Jacob filgona and others (2020):Motivation in learning, Asian Journal of education and social studies ,article no A , jess 60760.

4-Same. M,Mohammad.A,(2015).Low Academic Achievement: Causes and Results, Theory and Practice in Language Studies.(11)5.2262-2268.